

ملتزم بابن الأثير ، ومقرّر لما جاء في «مثله السائر» ، إلى مناقض له ، ومناصر  
لخصمه ابن أبي الحديد وآرائه في «فلكه الدائر» .

وهكذا تمخّضت تلك الخصومات عن سلسلة من المصنّفات كـ «نشر  
المثل السائر وطبيّ الفلك الدائر»<sup>1</sup> لأبي القاسم محمود الركن السخاوي (أو  
السنجاري) (ت 1252/هـ 650م) ، و«قطع الدائر على الفلك الدائر» لعبد  
العزیز بن عيسى (؟)<sup>2</sup> ، و«نصرة الثائر على المثل السائر» لخليل الصفدي  
(ت 1362/هـ 764م)<sup>3</sup> ، إلخ . . .

#### 4 - مذهب ابن أبي الحديد

إنّ للمذهب الدّيني والسياسي الذي كان يتمذهب به ابن أبي الحديد ظلّ  
حتى يومنا هذا محلّ نزاع . فاعتبر أشعرياً تارة<sup>4</sup> ، وشيعياً مغالياً أخرى<sup>5</sup> ؛  
وطوراً معتزلياً جاحظياً<sup>6</sup> ، وطوراً آخر معتزلياً في الأصول وشافعيّاً في الفروع<sup>7</sup>  
وما إلى ذلك . . .

لكنّ نظرة تحليلية لمؤلّفات ابن أبي الحديد كفيّلة وحدها بإلقاء بعض الضّوء  
على حقيقة الرّجل . ولعلّ أكثر مصنّفاته استشفافاً لعقيدته تلك كتابيه :  
«العلويات السبع» و«شرح نهج البلاغة» .

1 انظر حاجي خليفة ، كشف الظنون : 1186/2 ؛ وپروكلمان ، G.A.L.:S.I/497 .

2 حاجي خليفة ، كشف الظنون : 1586/2 ؛ وپروكلمان ، G.A.L.:S.I/521 .

3 منه نسخة خطية بمكتبة ليدن بهولاندة ، تحت رقم : O.R. 2776 . وقد حصلنا على  
نسخة مصوّرة منها ، ونحن الآن بصدد دراستها وإعدادها للنشر .

4 اهلوارد ، فهرس مخطوطات برلين : 31/7 .

5 ابن كثير ، البداية والنهاية : 199/13 ؛ العيني ، عقد الجمان : الورقة 138 ظ .

6 فيتشيا فاليري ، الموسوعة الإسلامية : 707/3 ؛ وأبو الفضل إبراهيم ، مقدمة شرح  
نهج البلاغة : 15/1 .

7 المصدر السابق ؛ والخوانساري ، روضات الجنّات : 407 .